فتعلق كلمة لا اله الا الله يعني لا اله معبود بحق الا الله
او لا مستغني عن كل ما سواه ومفتقر اليه كل ما عداه الا
الا الله واما للسالك فمعناها لا مقصود الا
الله لان مقتضاه الطلب او لا معبود الا الله
للمتوسط لان مقتضاه العبادة او لا موجود الا الله
للمنتهي لان مقتضاه الفنا لما سوى الله والبقا
به قلت ولهذا المنتهي اربع حالات اما ان يكون
في توحيد الافعال فيكون المنفي بلا اله الا الله كل
فاعل سوى الله او في توحيد الذات فيكون المنفي
بلا كل ما سواها او في توحيد المجمل باعتبار مفصلا
فيبقى عنه شهود الاجمال بشهود التفصيل وصاحب
هذه الاربعة هو من لا يشتبه عليه صحة المعتقد
الحق على وفق العلم الحق من حيث معرفة الواجبات
لذلكا

او في توحيد الصفات فيكون المنفي [illegible] صح

لذلكا والمستحيلات عليه والجائزات له ثم الطريق
بعد ذلك صعب لعزة بيان المسلك وعدم
صدق السالك وغربة وجود المسلك فيه بالحق
لكثرة المدعين وغلطهم في الدين حبا للرياسة
وتشبها باهل السياسة ومنا بجرها منها ما يكون
مع عدم الملازمة فمعلوم شرعا ومنها ما هو
بشرط الملازمة كانطباعها المستمر عند غلبة سكرات
الموت والنوم النطق بها طبعا والمكث بمرة
الغلبة جلالها مما سوى الرب والاستعداد
لقبول تجلياته من حيث مراتب اطوار القرب
والمجالسة له تعالى على بساط الانس بروح قوله
انا جليس من ذكرني وهذا مقصود اهل الحضرة
منها لا ما سواه فما انتم لاطفال الطريق مما له

١٩١

Copyright © King Saud University